مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ٣٩ و٤٠
الجمعة ٦ بابه ١٧٣٧ش
١٦ أكتوبر ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲕⲏⲧⲏⲥ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

تدشين كاتدرائية العذراء مريم - بشاير الخير ٣ يوم ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م

تدشين كنيسة مارجرجس - الشاطبي يوم ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠م

استشهاد القديس متى الإنجيلي

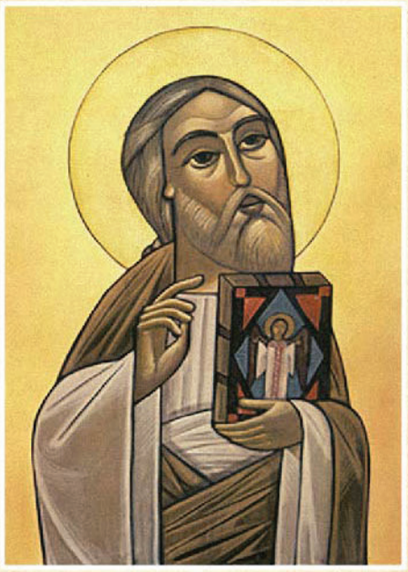

"وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي الْبَيْتِ، إِذَا عَشَّارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلاَمِيذِهِ. فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلاَمِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ؟ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. فَاذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ»."

(متى ٩: ٩-١٣)

(تذكار استشهاده ١٢ بابه - ٢٢ أكتوبر)

سنكسار الكنيسة

٦ بابه	نياحة القديسة حنه أم صموئيل النبي
٧ بابه	نياحة القديس الأنبا بولا الطموهي
٨ بابه	استشهاد القديس مطره الشيخ السكندري استشهاد القديسين أباهور وطوسيا وأولادهم مع الأنبا أغاثون المتوحد
٩ بابه	نياحه البابا أومانيوس (البابا أرمانيوس) السابع من الباباوات تذكار القديس سمعان الأسقف
١٠ بابه	استشهاد القديس سرجيوس رفيق القديس واخوس
١١ بابه	نياحة الأنبا يعقوب بطريرك أنطاكيه نياحة القديسة بيلاجيه التائبة
١٢ بابه	استشهاد القديس متى الإنجيلي البشير التذكار الشهرى لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل نياحة البابا ديمتريوس الكرام البطريرك ال١٢
١٣ بابه	نياحة القديس زكريا الراهب ابن كاربوس
١٤ بابه	نياحة القديس فيلبس أحد الشمامسة السبعة
١٥ بابه	نياحة القديس بندلائيمون الطبيب النيقوميدي
١٦ بابه	نياحة البابا أغاثون البطريرك التاسع والثلاثون تذكار القديسين كاربوس وأبولو وبطرس
١٧ بابه	نياحة البابا ديسقوروس الثانى البطريرك الحادي والثلاثون
١٨ بابه	نياحة البابا ثاوفيلس البطريرك الثالث والعشرون
١٩ بابه	استشهاد القديس ثيؤفيلس وزوجته في الفيوم إنعقاد مجمع في أنطاكيه لمحاكمة بولس الساموساطي

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

الألفاظ الرقيقة

* الإنسان الروحي لا يستخدم ألفاظًا قاسية، إنما ألفاظًا رقيقة، لأنه من ثمار الروح القدس (لطف). فهل أنت تتميز باللطف في كلامك ومعاملاتك..؟

* انظر إلى السيد المسيح وهو يكلم المرأة السامرية وهى امرأة خاطئة جدًا، يقول لها "حسنًا قلت انه ليس لك زوج، لأنه كان لك خمسة أزواج والذي معك الآن ليس هو لك"، عبارة (أزواج) عبارة رقيقة جدًا، لأنهم لم يكونوا أزواجًا ولكن الرب لم يستخدم العبارة الأخرى الشديدة. كما أن قوله "الذي معك ليس هو لك" هي أرق أسلوب، لم يضمنه أي لفظ جارح..

* بدلًا من أن تجرح الناس، حاول أن تكسبهم..

* إن بولس الرسول لما دخل أثينا واحتدت روحه، إذ وجد المدينة مملوءة أصنامًا، قال لهم في رقة، أيها الرجال الأثينيون، إني أرى على كل حال أنكم متدينون كثيرًا..".

* والسيد الرب حينما تكلم عن أيوب، امتدحه بكلمات رقيقة أمام الشيطان بقوله أنه "ليس مثله رجل كامل ومستقيم، يفعل الخير ويحيد عن الشر"، بينما ليس أحد كامل إلا الله وحده..

* بل من أرق كلام الله في حديثه عن نينوى، المدينة الخاطئة، الأممية، التي لا يعرف أهلها يمينهم من شمالهم قال "أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة". أكانت نينوى عظيمة حقا، أم هي رقة الرب..؟

* ومن رقة الله في ألفاظه، الأسماء التي أطلقها على الناس، فقد سمى سمعان (بطرس) أي صخرة، وسمى ابرآم (إبراهيم) أي أبو جمهور.. كلها تحمل مديحًا..

من أشهر القديسين الذين كانوا مشهورين بالكلمة الطيبة، القديس ديديموس الضرير، ناظر الإكليريكية في القرن الرابع.

لم يكن هدفه أن يغلب الناس، إنما أن يكسبهم، فلم يحاول أن يحطمهم، بل كان يقنعهم.

* لقد أدان الرب الكلمات القاسية (اقرأ مقالًا آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). فقال "من قال لأخيه (رقا)، يكون مستوجب الحكم. ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم".

إن الألفاظ القاسية، لا يرضى عنها الله الوديع المحب، الذي كان حلقه حلاوة، وشفتاه تقطران شهدا.

الوصية التاسعة

من أكثر الأجزاء الكتابية المشهورة في العهد القديم نص الوصايا العشر الموجودة في سفر الخروج الأصحاح العشرين، ومكرّرة في سفر التثنية الأصحاح الخامس، ومختصرة في إنجيل القديس متى البشير الأصحاح ٢٢. وتنقسم هذه الوصايا إلى قسمين: الأول ما يخص علاقة الإنسان بالله (وهي ٤ وصايا)، والثاني ما يخص علاقة الإنسان بالإنسان (وهي ٦ وصايا). وتضع الوصايا إطار السلوك السليم للإنسان في حياته على الأرض، آخذين في الاعتبار أن الحرف يقتل ولكن الروح يُحيي (٢كو٣:٦)، وما قاله السيد المسيح له المجد: «ما جئت لأنقض بل لأكمل» (مت٥:٧). ويوصي القديس مرقس الناسك تلاميذه باتباع الوصايا قائلًا: «يختفي الرب في وصاياه، ومن يطلبه يجده فيها».

وأشعر ونحن في هذا الزمان حيث التواصل التكنولوجي في أوسع درجاته، أننا بحاجة أن نفهم الوصية التاسعة جيدًا وهي التي تقول: «لا تشهد على قريبك شهادة زور» (خروج٢٠:١٦). القريب هو أيّ إنسان آخر –تعرفه أو لا تعرفه، ثم أن هذه الشهادة لا تخصّ القاضي أو المحكمة أو أي وسط آخر، إنما الشهادة هي ما تقوله في حق الآخر سرًا أو جهرًا، سواء بفمك أوكتاباتك أو خلال الوسائط الحديثة أو ما نسميه صفحات الSocial Media. ويمكن اختصار هذه الوصية في عبارة «**محبة الحقيقة**».. والواقع أنه منذ دخول الخطية إلى العالم، صار العالم لا يحب الحقيقة، ولا يؤمن أن الحقيقة صالحة له. آدم وحواء صدّقوا أكذوبة الشيطان «لن تموتا، بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ» (تك٣:٥). لقد شهد الشيطان زورًا على الله، على الحق نفسه، وصدق أبوانا الأوّلان تلك الاكذوبة!

ومنذ ذلك الحين صار الناس نوعين: النوع الأول يحب الحقيقة، ولا يكذب أو يشهد زورًا أبدًا. والنوع الثاني يميل إلى الابتعاد عن الحقيقة بصور عديدة، مثل عدم قول الصدق، أو المحاباة، أو المديح

الزائد، أو قول أنصاف الحقائق، أو ترويج الإشاعات، أو الظن السيئ، أو التأويل الخاطئ، أو المبالغة، أو الرياء، أو اختراع الأكاذيب... الخ.

والشيطان الذي يعمل في هؤلاء الذين لا يحبون الحقيقة ولا يقولون الصدق إنما هو الكذاب أبو الكذاب (يوحنا٨:٤٤)، إنه ينجب الكذب، وأطفاله هم الأكاذيب والإشاعات التي يلدها كل يوم.

والمدهش أن سفر الخروج يقدم لنا كيفية تطبيق هذه الوصية في الأصحاح (٢٣:١-٩)، من خلال عدة خطوات:

١- لاَ تَقْبَلْ خَبَرًا كَاذِبًا.

٢- لاَ تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدَ ظُلْمٍ.

٣- لاَ تَتْبَعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ.

٤- لاَ تُجِبْ فِي دَعْوَى مَائِلًا وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ.

٥- لاَ تُحَابِ مَعَ الْمِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

٦- لاَ تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ.

٧- اِبْتَعِدْ عَنْ كَلاَمِ الْكَذِبِ، وَلاَ تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ.

٨- لاَ تَأْخُذْ رَشْوَةً، لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ.

٩-لاَ تُضَايِقِ الْغَرِيبَ...

إن محبة الحقيقة هي التي يجب أن تشكّل حياتنا، لأن المجتمع المسيحي يجب أن يكون مركزه الإيمان بأن الحقيقة هي الصالحة لنا، كما يعبّر بولس الرسول بقوله «صادقين في المحبة» (أف٤:١٥)، وكذلك بطرس الرسول يوصي المسيحيين أنهم يجب أن يطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد والمذمة... (١بطرس٢:١-٣).

معنى ذلك أننا يجب أن نطعّم كلامنا بالنعمة، ونمارس ما يسميه العالم «مجاملة»، حيث بكل حكمة نفترض أفضل ما لدى الآخرين، ونصدق كل شيء، ونرجو كل شيء (١كو١٣). فالإطراء حلو، والحلوى هدية لطيفة، ولكن يجب ألّا يعيش أحد على الحلويات فقط، فهذا فيه تدمير للصحة العامة؛ بمعنى أن نمارس المديح بمقدار لأن التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر (أمثال٢٧:٥).

إن قاعدة السلوك في العهد الجديد هي «ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا» (مت٥:٣٧)، وكلام السيد المسيح كان يبدأ بعبارة «**الحق أقول لكم...**». وربما حادثة حنانيا وسفيرة في بدايات الكنيسة الأولى (أعمال الرسل٥) تقدم لنا صورة واضحة على أن الكذب هو عودة إلى الطبيعة المُشوَّهة، بل أن الكذب ينطوي على كل الرذائل (رؤيا٢١:٨).. كما أن مشاهد «الشهود الزور» عديدة في الكتاب المقدس، مثلما حدث مع اسطفانوس الشماس الأول، وإيزابل الملكة الشريرة على الفقير نابوت اليزرعيلي، والشيخين ضد سوسنة العفيفة. وما حدث في سيرة البابا أثناسيوس الرسولي وسيرة القديس مكاريوس الكبير، وغيرهم من القديسين... «**لِذلِكَ اطْرَحُوا عَنْكُمُ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لأَنَّنَا بَعْضَنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ**» (أف٤:٢٥).

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي | جرافيك: القس بولا وليم | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | التنسيق الداخلي: عادل بخيت | محرر: بيتر صموئيل | الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يشارك في احتفالات نصر أكتوبر

شارك **قداسة البابا تواضروس الثاني**، صباح يوم الاثنين ٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، في الاحتفال بالذكرى السابعة والأربعين لنصر أكتوبر المجيد، حيث قام الرئيس **عبد الفتاح السيسي** بوضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري لشهداء القوات المسلحة وعلى قبر الجندي المجهول. ومشاركة من الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية في الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة، دقت أجراس الكنائس في كافة ربوع مصر وذلك في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦ أكتوبر ٢٠٢٠م. وهو توقيت ساعة الصفر التي بدأت فيها الحرب عام ١٩٧٣م.

تدشين كاتدرائية بشائر الخير ٣ بالإسكندرية

دشّن **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، كاتدرائية السيدة العذراء في بشائر الخير ٣ بحي القباري بالإسكندرية، والتي تم إنشاؤها ضمن تطوير الدولة لمنطقة مأوى الصيادين العشوائية لتصبح ثالث المناطق التي يتم تطويرها تحت الاسم ذاته «بشائر الخير».

وكان في استقبال قداسته لدى وصوله، نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، و**القمص أبرآم إميل** وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، و**القس بشارة ناجي** كاهن الكاتدرائية، ورجل الأعمال **عصمت ناثان** الذي تكفل ببناء وتجهيز الكاتدرائية.

وأزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية للكاتدرائية، والتي تحوي ثلاثة مذابح ومعمودية ومبنى خدمات، تمتد على مساحة ٣٢٠٠ مترًا مربعًا وتسع لـ٩٠٠ مصلٍّ، وتضم مبنى خدمات وحضانة ومستوصفًا طبيًا.

وقد دشّن قداسة البابا المذبح الرئيس باسم السيدة العذراء، والمذبح البحري باسم الشهيد أبي سيفين، والقبلي باسم القديس الأنبا كاراس، كما قام بتعميد ثلاثة أطفال.

وصلى **قداسة البابا** القداس الإلهي عقب صلوات التدشين، وفي عظة القداس، قدم الشكر لأجهزة الدولة وللأراخنة، على مجهوداتهم. كما شكر نيافة **الأنبا إيلاريون** مؤسسات الدولة المصرية ممثلة في الرئيس **عبد الفتاح السيسي** للتبرع بالأرض التي أُقيمت عليها الكاتدرائية، كما شكر نيافته رجل الأعمال عصمت ناثان لتبرعه ببنائها وتشطيبها.

قداسة البابا يزور دمنهور للاطمئنان على صحة نيافة الأنبا باخوميوس

زار **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، مدينة دمنهور، والتقى نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، حيث اطمأن على صحة نيافته، بعد تعرضه للإصابة بفيروس كورونا المستجد منذ حوالي شهرين. وكانت هناك جلسة خاصة مع نيافته، ونشكر الله على استقرار الوضع الصحي لنيافته.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا دافيد ووفدًا من الآباء كهنة أمريكا

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، صباح يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، نيافة **الأنبا دافيد** أسقف نيويورك ونيو إنجلاند والنائب البابوي في أمريكا، ومعه وفد من الآباء الكهنة ممثلين عن منطقة المقر البابوي بنيوجيرسي وإيبارشية نيويورك، وتمت مناقشة لائحة حماية الكنيسة وأبنائها من السلوكيات المنحرفة، وهي لائحة مُلزِمة لكافة العاملين بكل كنيسة لضمان نقاوة الخدمة بالكنيسة، وقد أثنى قداسة البابا على هذه اللائحة وطلب تفعيلها بكل شفافية وموضوعية.

ويستقبل نيافة الأنبا يوليوس ووفد أسقفية الخدمات

كما استقبل **قداسته** اليوم ذاته، نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، وبرفقته **القس رافائيل ثروت** مستشار الدعم الفني للأسقفية، ود. **هاني رياض** المدير التنفيذي، وأعضاء برنامج التخطيط والمتابعة والتقييم، حيث قدموا لقداسته التقرير السنوي الدوري للأسقفية. ووقع قداسته على التقرير بنسختيه العربية والإنجليزية، وأشاد بالجهد المبذول. تأتي هذه الزيارة بمناسبة التذكار الـ٥٨ لتأسيس أسقفية الخدمات.

«فالآن أصلحوا طرقكم وأعمالكم واسمعوا لصوت الرب إلهكم فيندم الرب عن الشر الذي تكلم عليكم» (أرميا ٢٦: ١٣)

ويلتقي زوجات كهنة وسط الإسكندرية

التقى **قداسة البابا** صباح يوم السبت ٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي، زوجات كهنة قطاع وسط الإسكندرية، بحضور **القمص أبرآم إميل** وكيل عام البطريركية بالإسكندرية. رحب بهن قداسته في بداية اللقاء وأعطاهن فكرة مختصرة عن مركز لوجوس والمكتبة البابوية الجديدة، وألقى بعدها محاضرة بعنوان «**نحن أيادي المسيح**» والتي أشار خلالها عن أهمية اليد كعضو في الجسد الواحد وهي أقوى ما في الإنسان. وعقب المحاضرة اصطحب قداسته زوجات الآباء الكهنة في جولة بلوجوس والمكتبة البابوية الجديدة.

قداسة البابا يبحث موضوع نقل سور دير أبي سيفين بسيدي كرير

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح يوم الجمعة ٩ أكتوبر ٢٠٢٠م، عددًا من أحبار الكنيسة الأجلاء واثنين من الأراخنة وذلك لتشكيل لجنة خاصة لإنهاء موضوع نقل السور الشمالي في فرع دير الشهيد أبي سيفين للراهبات بمنطقة سيدي كرير بالساحل الشمالي. وقد توجهوا إلى مقر الدير بالقاهرة لمقابلة رئيسة الدير بهذا الخصوص.

قرار بابوي رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٠

يتم تشكيل لجنة من الأحبار الأجلاء والسادة الأراخنة، على النحو التالي: ١- نيافة **الأنبا يوأنس**، أسقف أسيوط وتوابعها. ٢- نيافة **الأنبا بيمن**، أسقف نقادة وقوص. ٣- نيافة **الأنبا يوليوس**، الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات. ٤- المهندس/ **كامل ميشيل**، رجل أعمال. ٥- الأستاذ/ **نبيل مهني** الأسيوطي، رجل أعمال.

وذلك لإنهاء موضوع نقل السور الشمالي في فرع دير أبي سيفين بمنطقة كرير إلى مسافة ١٥ مترًا نظرًا لأعمال توسيع الطريق الدولي الساحلي الشمالي ضمن مشروع الشبكة القومية للطرق والذي تنفذه القوات المسلحة حاليًا. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،،

٢٠٢٠/١٠/٩م

تدشين كنيسة مار جرجس الشاطبي

دشن **قداسة البابا تواضروس الثاني** يوم السبت ١٠ اكتوبر ٢٠٢٠م، مذابح كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الشاطبي بالإسكندرية، والتي يرجع تاريخ إنشائها إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر. شارك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، و**الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، و**الأنبا ساويرس** الأسقف العام والمشرف على أديرة الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة والأنبا موسى بالعلمين ومار بقطر بالخطاطبة، ومعهم **القمص أبرآم إميل** وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة، ولفيف من كهنة الإسكندرية وشمامسة وشعب الكنيسة، وقد وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، قبل أن تبدأ صلوات التدشين، وبعدها قام قداسة البابا بتدشين مذبحي الكنيسة، كما قام قداسة البابا بتعميد ابنة القس موسى مينا أحد كهنة الكنيسة، ثم صلّى قداسة البابا القداس الإلهي عقب صلوات التدشين وألقى عظة القداس عن الكنيسة وما تقدمه لنا.

حفل تدشين كنيسة مار جرجس الشاطبي

وعقب القداس الإلهي، أقامت كنيسة الشهيد مار جرجس بالشاطبي بالإسكندرية، احتفالية بحضور **قداسة البابا** وذلك بمناسبة تدشين الكنيسة. وألقى **القمص بطرس أمين** أقدم كهنة الكنيسة كلمةً نيابة عن الكهنة والشمامسة والخدام والشعب، شكر خلالها قداسة البابا، سبقه كلمة ترحيب من **القمص بيشوي عبد المسيح**. كما تم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ تأسيس الكنيسة والمراحل التي مرت بها عمرها الذي يمتد لـ١٣٨ سنة. وتُعد كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الشاطبي سابع أقدم كنائس الإسكندرية، حيث أُنشئت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، عام ١٨٨٢م (١٥٩٩ش)، ومؤسسها هو موسى تادرس فرعون. وفي عام ١٩٤٤م، تم ترميمها بواسطة أبناء المرحوم أنيس يوسف تخليدًا لذكرى مؤسسها حسبما وُجِد مكتوبًا على لوحة رخامية وُجِدت على باب الكنيسة القديمة بالدور الأرضي. ومن المفارقات أن الكنيسة ظلت لمدة ٦٢ سنة، أي حتى عام ١٩٤٤م، لا تُقام بها قداسات حيث خصصت لإقامة صلاة الجنازات فقط نظرًا لوجودها داخل المقابر. وبدءًا من عام ١٩٤٤م كانت تُقام صلوات القداسات بها يوم الأحد من كل أسبوع، حيث كان يقوم بخدمة القداس راهبان من دير البرموس هما، **القمص غبريال البرموسي، والقمص أرمانيوس البرموسي**.

وفي عام م٢٠٠٠ تم هدم الكنيسة وإعادة بنائها بعد عمل توسعات من الجهة الغربية، وتولى الأعمال الهندسية الخاصة بالكنيسة المهندس المعماري **مينا نجيب** والمهندس الإنشائي **منير عزمي** والمهندس التنفيذي **جورجي عشم توفيق**.

«لا تخافوه يقول الرب لأني أنا معكم لأخلصكم وأنقذكم من يده» (أرميا ٤٢: ١١)

قداسة البابا يلتقي بأساتذة الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

التقى **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم السبت ١٠ اكتوبر ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية أساتذة الكلية الإكليريكية بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد بالكلية ٢٠٢٠-٢٠٢١م. حضر اللقاء مدرسو الكلية وأصحاب النيافة: **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، و**الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، و**الأنبا ساويرس** الأسقف العام والمشرف على أديرة الأنبا توماس بالخطاطبة وسوهاج والأنبا موسى بالعلمين ومار بقطر بالخطاطبة، وأيضًا **القمص أبرآم إميل** وكيل البطريركية بالإسكندرية، و**القمص أبرآم بشوندي** وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية. وألقى قداسته كلمة قصيرة تحدث فيها عن أربع نقاط هامة يجب توافرها في مدرسي الكلية الإكليريكية وهي: التحفيز، والإبداع، والدراية بالكتاب المقدس، ودراسة اللغات.

حفل بداية العام الدراسي بإكليريكية الإسكندرية

وقد حضر **قداسة البابا تواضروس الثاني**، الحفل الذي أقيم في اليوم ذاته، بمسرح المقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية لبداية العام الدراسي الجديد بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية، وبدأ الحفل بتقديم خورس الكلية الإكليريكية للحن «إي أغابي» وبعدها عرض فيلم تسجيلي عن إكليريكية الإسكندرية، وبعده ألقى نيافة **الأنبا بافلي** كلمة عن أساتذة الكلية الإكليريكية بعنوان «تقوى المعلم» وبعدها ألقى قداسة البابا المحاضرة الأولى في مادة العهد الجديد.

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الخميس الأول من أكتوبر ٢٠٢٠م

+ السيد بيتر زيجارتو وزير الخارجية والتجارة المجري، في إطار زيارته لمصر.

يوم الأحد ٤ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ الراهب القمص زكريا البرموسي، كاهن كنيسة السيدة العذراء ومار مرقس بالمكسيك.

+ القمص إسحق منصور، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهويل، نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وبرفقته أسرته.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

ألقى **قداسة البابا تواضروس الثاني** العظة باجتماعه الأسبوعي الذي أقيم مساء يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وكانت العظة بعنوان «**شهوة الالتقاء بالمسيح**».

كما ألقى قداسته عظته الأسبوعية مساء يوم الأربعاء ٧ أكتوبر ٢٠٢٠م، في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، دار موضوع العظة عن النجاح بعنوان «**اذكر خالقك في أيام شبابك**»، وقد بدأ قداسته الاجتماع بصلاة العشية، ثم عظة الاجتماع. وفي ختام الاجتماع، كرَّم قداسة البابا أبناءه من خريجي الجامعات الحاصلين على المراكز الأولى بجامعاتهم، و١١ من أبنائه الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه، والمتفوقين في مسابقة برنامج «إيمي» التي أقيمت على الإنترنت وكانت متاحة للمشتركين من جميع الإيبارشيات، وأيضًا، المتفوقين من خريجي الثانوية العامة والدبلومات الفنية.

قداسة البابا يلتقي خدام الأسر الجامعية Online

عقد **قداسة البابا تواضروس الثاني** بالمقر البابوي ببيت الكرمة بكنج مريوط، يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، لقاءً عبر تطبيق زووم، مع أمناء خدمة وخدام الأسر الجامعية التابعة لأسقفية الشباب، حيث حدثهم في موضوع بعنوان «تشدد وتشجع». ونبه قداسته في كلمته على عدم السماح للإحباط واليأس بأن يتسلل إلى نفوس مخدوميهم من الشباب، وكذلك القلق والخوف من جراء ضغوطات الحياة، والتي زادها ظروف تفشي فيروس كورونا المستجد.

الكنيسة القبطية تهنئ نواف الأحمد أمير دولة الكويت

سمو الأمير **نواف الأحمد الجابر الصباح** أمير دولة الكويت الشقيقة يطيب لي أن أهنئكم بتقلدكم منصب أمير البلاد خلفًا لسمو الأمير صباح الأحمد الذي رحل بعد مسيرة حافلة بالنجاحات والإنجازات. طالبين من الله أن يمنحكم القوة والمعونة لتحقيق المزيد من التطلعات لشعبكم الشقيق، واستكمال مسيرة التنمية والبناء. نصلي أن يحفظكم الرب القدير ويبارك في كل ما تمتد إليه أيديكم، ويهدي خطاكم في طريق الخير والسلام، لبلادكم وللوطن العربي الكبير وللإنسانية كلها.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م.. ٢٠ توت ١٧٣٧ش

«لا ترهبوا ولا تخافوا منهم. الرب إلهكم السائر أمامكم هو يحارب عنكم» (تثنية ١: ٢٩و٣٠)

نيافة الأنبا باخوميوس يدشن أيقونات بكرمة بدمنهور

قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، بتدشين بعض الأيقونات الخاصة بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بكرمة دمنهور. كان نيافته قد صلى عشية وقداس عيد الصليب المجيد مساء السبت ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠م، وصباح الأحد التالي في الكنيسة ذاتها. يأتي هذا في إطار استئناف نيافته أنشطته الرعوية عقب تعافيه من الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخرًا.

سيامة ثلاثة كهنة بإيبارشية سمالوط

في يوم السبت ٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، قام نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط وتوابعها، بسيامة ثلاثة كهنة جدد في درجة القسيسية بمقر المطرانية بسمالوط، وهم: (١) دياكون سامي سمير، باسم **القس صرابامون**. (٢) دياكون عاطف سمير، باسم **القس غبريال**. (٣) دياكون ميلاد نظير، باسم **القس مارك**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

رسامة قمص جديد بإيبارشية بنها وقويسنا

رسم نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، خلال صلاة القداس الإلهي في كنيسة الشهيد أبانوب بمقر المطرانية صباح يوم الأحد ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، أحد الكهنة الكنيسة ذاتها في رتبة القمصية، وهو **القمص أبانوب زكي**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، وللقمص أبانوب، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

تدشين كنيسة البابا أثناسيوس بقليوب المحطة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، صباح يوم الأحد ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، بتدشين كنيسة القديس البابا أثناسيوس الرسولي بقليوب المحطة. خالص تهانينا لنيافته، وللآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

نيافة الأنبا بفنوتيوس يتسلّم رفات «الشهيد ماثيو الأفريقي»

استقبلت إيبارشية سمالوط، يوم الثلاثاء ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠م، رفات الشهيد ماثيو أياريجيا، لتوضع مع رفات بقية الشهداء الأقباط الذين اُستُشهدوا في ليبيا، وذلك في مزارهم بكنيسة شهداء الإيمان والوطن في قرية العور بسمالوط، حيث استقبل نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران الإيبارشية ومعه الكهنة والشمامسة الرفات بالألحان منذ وصولها حتى وضعها في المكان المعد لها في مزار الشهداء. وكان نيافته قد بدأ منذ فترة الإجراءات للحصول على رفات الشهيد الأفريقي ليوضع مع العشرين شهيدًا الباقين.

وفد أمريكي يزور الكنيسة المعلقة والمتحف القبطي وكنيسة شهداء الإيمان والوطن بسمالوط

استقبل نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، السيد جون بارسا مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والسيد جوناثان كوهين سفير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة، والوفد المرافق لهما، حيث زار الوفد الأمريكي كنيسة السيدة العذراء بمصر القديمة (الكنيسة المعلقة)، والمتحف القبطي.

كما زار السيد جون بارسا مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كنيسة شهداء الإيمان والوطن في قرية العور التابعة لإيبارشية سمالوط، يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، وأعرب بارسا عن سعادته وتبركه بالزيارة والشهداء في كلمة دونها بدفتر الزوار هناك، قال فيها: «لقد نلت بركة عظيمة أن آتي إلى هذه الكنيسة الرائعة الخاصة بالشهداء، وأن أكون شاهد عيان لها، الله يبارك كل من يأتي إلى هنا».

«لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله» (لوقا ١: ٣٧)

افتتاح مكتب للمشورة بغرب الإسكندرية

افتتح نيافة الأنبا الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، يوم الأحد ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، مكتبًا للمشورة والإرشاد الكنسي في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس الأنبا تكلا بالعجمي، كما تفقد نيافته يوم الجمعة السابق المركز القبطي لتأهيل ذوي الإعاقة الذهنية بمنطقة العجمي هانوفيل.

زيارة من قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر لمتحف القوات الجوية

زار نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، ومجموعة من كهنة وخدام وشباب القطاع، يوم الاثنين ١٢ أكتوبر ٢٠٢٠م، متحف القوات الجوية بمطار ألماظة العسكري، في مناسبة ذكرى نصر ٦ أكتوبر وعيد القوات الجوية. واصطحب مدير المتحف وعدد من الطيارين العاملين به، وفد القطاع في جولة بالمتحف.

نياحة راهب فاضل

الراهب القس صموئيل الشايب

رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، **الراهب القس صموئيل الشايب**، وهو أحد رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، عن عمر بلغ ٥٦ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية أكثر من ١٧ سنة. وُلِد بالإسكندرية يوم ١٢ أكتوبر ١٩٦٤م، والتحق بالدير يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٩م، وترهب في ١ مارس ٢٠٠٢م، ونال درجة القسيسية يوم ٧ ديسمبر ٢٠١٣م. وقد أُقيمت مساء اليوم ذاته صلوات تجنيزه بحضور صاحبي النيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس الدير، و**الأنبا يوساب** الأسقف العام للأقصر، ومجمع رهبان الدير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا سلوانس، ولمجمع الآباء رهبان الدير، وكل محبيه.**

مشاهير الأقباط عبر العصور

مشاهير الأقباط في العصر الحديث (٣)

زكريا عبد السيد — الخادم بأسقفية الشباب

الدكتور نادر حنا

أستاذ جراحة الجهاز الهضمي أفضل الأطباء جراحة السرطان في أمريكا

هو البروفيسير العالمي في جراحة أورام المستقيم والبنكرياس، ومؤسس قسم جراحة الأورام في جامعة الميريلاند الأمريكية، وأحد أفضل عشرة أطباء لجراحة الأورام في العالم.

نشأته:

نشأ نادر حنا في أسرة "طيبة" كما يصفها هو، حيث كان والداه طبيبين، وقد سافر معهما وهو في سن الثامنة من عمره إلى "نيجيريا" كإعارة طبية، وقد كانت الإقامة في قرية من القرى النائية، فكانت تسليته الوحيدة هي التوجه الى المستشفى مع والده والتردّد على غرفة العمليات، وظل على هذا الوضع ثماني سنوات حيث عاد إلى مصر وعمره ١٦ سنة. بعد عودته الى مصر التحق بمدرسة "إسماعيل القباني" الثانوية ثم التحق بكلية طب جامعة عين شمس.

الدكتور نادر حنا في الولايات المتحدة:

بعد تخرجه من كلية الطب قرّر أن يكمل دراسته في أمريكا، وبالرغم من كونه طبيبًا إلّا أنه كان يعمل أحيانًا سائق تاكسي وأحيانًا في بيتزا هات، وكل ذلك لكي يوفّر احتياجات معيشته، وفى نفس الوقت يكمل أبحاثه، وكان يقضي الوقت في مستشفى الأورام بالمدينة. وبعد سنوات من الكفاح المضني حصل على الزمالة في جراحة الأورام بجامعة شيكاغو، وقام بنشر العديد من الأوراق البحثية.

تخصص الدكتور نادر حنا في جراحة أورام الجهاز الهضمي، واشتُهر بإجرائه العمليات المعقدة التي يتجنبها غيره من الأطباء، مثل جراحة سرطان المستقيم والتي تستغرق ما بين ٦ و١٨ساعة، ليعمل بعد ذلك في جامعة "الميريلاند" الأمريكية ويؤسس بها قسم جراحة الأورام ويصبح مشرفًا على ٤ مستشفيات أخرى.

من أشهر عملياته الجراحية:

من أشهر العمليات التي أجراها الدكتور نادر حنا، جراحة لمريض من ولاية فلوريدا الأمريكية، حيث كان يحتضر نظرًا لأصابته بورم خبيث في كليته اليمنى، واستأصل سابقًا كليته اليسرى بسبب ورم أيضًا، وقد رفض العديد من الأطباء إجراء هذه الجراحة للمريض المحتضر، وهنا قرّر الطبيب المصري إجراء العملية التي استغرقت ١٨ ساعة وينقذ بعدها حياة المريض.

عشقه لبلاده مصر:

بعدما قضى الدكتور حنا سنواته الأولى في نيجيريا، ثم أكثر من نصف عمره في أمريكا بعد هجرته إليها ونجاحه البالغ في المجال الطبي، حتى صار يُصنَّف أحد أفضل عشرة جراحي أورام في العالم، لم ينسَ وطنه، بل كان يعود إلى مصر في أوقات إجازاته ويشرف على العديد من الحالات في معهد الأورام القومي بدون مقابل، ودون أن يبحث عن أضواء أو شهرة، بل دائما يسعى إلى تحقيق رسالته الأسمى. وقد كرمته محافظة أسوان والعديد من المحافظات والجامعات في مصر.

جهود أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية في مجال تعليم الكبار ومحو الأميّة

تولي أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية برنامج تعليم الكبار أهمية خاصة، لما لتعليم الكبار من دور كبير في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، بإعلان مصر خالية من الأمية عام ٢٠٣٠، والتركيز على جودة التعليم وإتاحته للجميع دون تمييز، كذلك تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع.

ذلك لأن تعليم الكبار يُعد أداة لتنمية المجتمع، ويؤثر تأثيرًا كبيرًا على تقدمه، ويهدف إلى تحسين الطاقات البشرية ورفع مستواها وزيادة تحصيلها الفكري وقدراتها على الإسهام في بناء الوطن وتقدمه.

المجالات الأساسية لبرنامج تعليم الكبار بأسقفية الخدمات:

١. محو الأمية:

تُعتبر الأمية من المشاكل التي تعوق برامج التنمية والإصلاح في مصر، ومن منطلق الدور الوطني الذي تقوم به أسقفية الخدمات في حل المشكلات القومية التي يعاني منها المجتمع ومن بينها قضية الأمية. تركز الأسقفية في برامج محو الأمية من مجرد محو الأمية الأبجدية إلى إعداد المواطن لجودة الحياة وإتاحة فرص التعلم للجميع خاصة المرأة وذوي الإعاقة والمهمشين.

يركز البرنامج على إكساب الدارسين والدارسات والذي يفوق عددهم ٧٥٠٠ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية وهو ما يُطلق عليه محو الأمية الأبجدية، ويعمل البرنامج على ربط التعليم بالبيئة واحتياجاتها قدر الإمكان، إلى جانب زيادة العوائد الاجتماعية فيما يتعلق بالمشاركة المدنية، وتحسين الصحة، وانخفاض معدل حدوث الجريمة، وزيادة رفاهية الأفراد وإنجازهم.

٢. مواصلة التعليم:

يتيح برنامج تعليم الكبار بالأسقفية فرص التعلم أما كل الراغبين في مواصلة التعليم الذين انقطعوا عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية، إلى أقصى حد تؤهلهم قدراتهم وإمكاناتهم. ويدعم البرنامج الأخلاقيات السلوكيات التي تتوافق مع الهوية المصرية والعربية، ويحاول تدعيمها ونشرها بين كل الملتحقين بالبرنامج بالأسقفية.

توفر الأسقفية فرص التعلم للجميع وإتاحة دورات تدريبية على استخدام الحاسب الآلي وفصول لتعليم المسربين من التعليم لمساعدتهم لرسم مستقبل أفضل لهم ولبلادهم.

٣. التأهيل والتدريب:

إلى جانب محو الأمية ومواصلة التعليم يقوم برنامج تعليم الكبار بأسقفية الخدمات بتوفير التدريب المهني للملتحقين بالبرنامج لإكسابهم المهارات اللازمة لسوق العمل، ويسهم في إعادة تشكيل القوى العاملة غير المدربة من خلال برامج التعليم والتدريب المتنوعة بالأسقفية ولقد استفادة من هذا التدريب أكثر من ١٠٠٠ شاب وشابة في مجالات مختلفة.

٤. مشاركة طلاب الجامعة في المشروع القومي لمحو الأمية:

تشارك أسقفية الخدمات في مشروع استخدام طلاب الجامعات في محو الأمية وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار لتدريب الطلاب ومشاركتهم في المشروع القومي لمحو الأمية، مع الاهتمام بطرق تدريس غير نمطية، خاضعة للتقييم المستمر، مع تدريب المعلم على التحليل والابتكار، وتوليد المعرفة، واستيعاب التكنولوجيا العصرية وتوظيفها في تعليم الكبار.

٥. مشاركة أسقفية الخدمات في الفعاليات الوطنية:

تشارك الأسقفية بفاعلية في العديد من الفعاليات الوطنية مثل الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية في الثامن من يناير، واليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من سبتمبر والذي يُعد فرصة للحكومات ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة لإبراز التحسينات التي طرأت على معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة.

الشركاء الرئيسيين:

* الهيئة العامة لتعليم الكبار.
* الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار.
* المشروع المسكوني للتربية الشعبية لبنان.
* الجمعيات الأهلية الشريكة.

للتواصل:

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية

العنوان: ٢٢٢ شارع رمسيس، العباسية، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: Bishopric_bless@yahoo.com

bless@blessegypt.org / infor@blessegypt.org

الموقع الإلكتروني: www.blessegypt.org/

التليفون: +٢٠٢٢٦٨٢٢٢٩٩ / +٢٠٢٢٦٨٢٢٢١٥

اجتماعيات

شكر وذكري الأربعين للأب الغالي

عبد الشهيد عطانا عطا

هنيئًا لك بالفردوس

الأسرة تشكر تعب محبتكم

وأُقيم القداس الإلهي لروحه الطاهرة

يوم الجمعة ٢٠٢٠/١٠/١٦

بكنيسه مارجرجس سوهاج البخايته

زوجتك وأولادك وماركو وأميرة ابنتك

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

Tel.: 0128 953 3207

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«اطلبوا البر. اطلبوا التواضع. لعلكم تسترون في يوم سخط الرب» (صفنيا ٢: ٣)

إلهنا ملجأنا وقوتنا (جـ٤٥)

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها وشمال الجيزة
metropolitanpakhom@yahoo.com

تعلمنا الكنيسة أن نصلي بكلمات أبينا داود النبي والملك «إلهنا ملجأنا...» في صلاة الساعة الثالثة من كل يوم. ففي مرات كثيرة نشعر أن الأمور تسير على عكس ما نريد، وربما تواجهنا الضيقات والمتاعب والآلام، وقد نشعر أن الأبواب أمامنا صارت مغلقة وليس لنا عون، وليس فينا قوة لنواجه كل هذه الضيقات.. وفي مثل هذه الظروف ووسط لحظات الضيق والترك، تسندنا كلمات داود النبي «إلهنا ملجأنا...»، فالبعض يتخوّف من أحداث الحياة المؤلمة، ولكن أولاد الله يطمئنون لأن الله يعمل.. فماذا يعمل؟

+ **إلهنا ملجأنا وقوتنا:** الملجأ يحتضن الكبير والصغير، يحتضن من ليس له مأوى ومن يتعرّض للمخاطر. فعندما تواجهنا ضغوط الحياة، وعندما لا يستطيع العالم بكل قوته أن يمنحنا الملجأ، يصير الله بذاته لنا ملجأ، وليس فقط ملجأ بل الله يمنحنا بالأكثر قوة ومعونة وسند لمن هو بلا سند أو بلا قوة.

+ **لذلك لا نخاف:** من أكثر مشاكل الإنسان أن يستسلم لمشاعر اليأس أو الخوف أو الألم أو القلق، لذلك تؤكد كلمات المزمور أن معونة الله لنا تحفظنا بلا خوف. «حتى وإن تزعزعت الأرض» وهي إشارة إلى اهتزاز كل ما يمكننا أن نستند عليه من أموال أو ممتلكات أو معونة بشرية أو أهل أو أصدقاء، «وانقلبت الجبال..» وهي إشارة لفقدان معونة القيادات أو أصحاب السلطان، فحتى إن فقدنا معونتهم يجب ألّا نخاف.

+ **مجاري الأنهار تفرح مدينة الله:** فهذا هو وعد الله أن مجاري الأنهار التي هي قنوات كل نعمة إلهية (كأسرار الكنيسة وكلمات الكتاب وسير الآباء) كلها تفرح قلوبنا التي هي مدينة لله، فهذا هو وعده أن الله رغم كل ضيق يقدّسنا ويسندنا «لقد قدّس العلي مسكنه»، ولذلك فقد وعد ألّا يتركنا «الله في وسطها»، فهو في وسط حياتك يثبّتك وسط الضيق «فلن تتزعزع» ويمنحك سلامًا مهما اضطربت الظروف من حولك، فهو معك لينصرك على كل شدة، «ناصرنا هو إله يعقوب»، فالله الذي قَبِل يعقوب رغم كل ضعفاته ولم يعامله بحسب ضعفه بل أعانه وحفظه من كل شر وأعطاه بركة ونصرة وفرح حياته بالبركات المادية وبالبنين، هو نفسه الذي يمنحنا القوة رغم ضعفاتنا وخطايانا.

+ **ينزع الحروب إلى أقاصي الأرض:** فالله في وسط الضيق يمنحنا السلام «يسحق قسيّهم، ويكسر سلاحهم، ويحرق أتراسهم»، ففي كل الحروب التي تواجهك لا تضطرب فهو كلي القدرة قادر أن ينزع هذه الحروب.. كيف؟ قد لا نعلم! فهو قد يسحق أو يكسر أو يحرق.. أمّا نحن فلا ندري سوي أنه هو إلهنا الذي نطلبه فينجّينا.

هذا عن عمل الله معنا وسط الضيق.. فماذا عن دورنا نحن؟

+ **هلموا فانظروا أعمال الرب:** فالله لا يتوقف عن العمل، فهو يعمل معنا كما عمل مع كل رجاله من القديم وحتى اليوم. علينا أن نتذكر أعماله في حياة رجاله عبر العصور وفي حياتنا، فهذه تقوينا وتحفظنا أقوياء ومطمئنين.

+ **ثابروا واعلموا أني أنا هو الله:** فلنثبت إذًا في إيماننا في إلهنا، ونثق أنه هو ينقذنا، فهو الذي له السلطان على كل الأمم «أرتفع في الأمم وأتعالى في الأرض». وكلمة "ثابروا" تحثّنا على الاجتهاد في حفظ الوصية وفي النقاوة وفي حياة القدوة وفي سلوكنا بحسب مشيئة الله.. فالطالب يجاهد، والتاجر يجاهد، ونحن يجب علينا أن نجاهد في توبتنا ومحبتنا ونقاوتنا، والثبات في إيماننا بأن الله لا يتركنا.

+ **الرب إله القوات معنا:** ففي وقت الضيق لا تفقد ثقتك أنه معك، فهذا هو وعده الأكيد أن كل القوات السمائية تحيط بنا، فلا بد أن ننتصر رغم كل ضيق، فالله لا يخلف وعده.

عمق التسبحة في كنيستنا القبطية "٢"

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

تتلخص التسبحة في الكنيسة القبطية في الآية التالية:

«جُزْنَا فِي الْمَاءِ وَالنَّارِ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الرَّاحَةِ» (مز ٦٦: ١٢)

ماء ونار ثم راحة.. وآية إشعياء النبي: «إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلاَ تُلْذَعُ، وَاللَّهِيبُ لاَ يُحْرِقُكَ» (إش ٤٣: ٢).

١) الماء يمثّله الهوس الأول والهوس الثاني:

الهوس الأول: هو تسبحة موسى النبي بعد عبور مياه البحر الأحمر ويقول فيها:

+ الفرس وراكبه طرحهما في البحر.

+ مركبات فرعون وكل قواته طرحهما في البحر.

+ غطاهم الماء. غطسوا إلى العمق مثل الحجر.

+ وقف الماء وارتفعت المياه مثل السور وجمدت الأمواج في وسط البحر.

وفي اللبش يقول باللحن الجميل:

+ قطعًا انقطع ماء البحر والعمق العميق صار مسلكًا.

+ ماء منحلّ وقف بفعل عجيب معجز.

الهوس الثاني: هو تسبحة شكر لله يقول فيها داود النبي:

+ الذي شقّ البحر الأحمر إلى أقسام. هلليويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ وأجاز إسرائيل في وسطه. هلليويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ الذي أخرج ماء من صخرة صماء. هلليويا لأن إلى الأبد رحمته.

وفي اللبش يقول:

+ أمطر مطرًا على الأرض حتى أنبتت وأعطت ثمرها.

+ أخرج ماء من صخرة وسقى شعبه في البرية.

٢) النار يمثلها الهوس الثالث وإبصالية الثلاثة فتية ولبش الهوس الثالث.

لقد سبّح الثلاثة فتية شدرخ وميشخ وعبد نغو بهذه التسبحة وهم في أتون النار المحمى سبعة أضعاف والنار مرتفعة ٤٩ ذراعًا. فظهر لهم ربنا يسوع المسيح وأحاطهم وحماهم من لهيب النار وحل رباطاتهم، وأخذ يتمشى معهم في أتون النار وكأنهم في جنة فيحاء، ولم تكن للنار قوة على أجسادهم، وشعرة من رؤوسهم لم تحترق ورائحة النار لم تأتِ عليهم (دا ٣: ٢٧).

حتى ذُهل الملك نبوخذ نصر وأمر بإخراجهم وتكريمهم.

+ تسبحة الهوس الثالث تفيض بالثقة بالله وبيقين الانتصار.

+ ترنّم الكنيسة بهذه التسبحة لتنقل إلى أبنائها مشاعر أولئك الفتية المؤمنين بالله لكي يتعلموا منهم ويكونوا أمناء لله مثلهم، وهو كفيل بحمايتهم.

٣) الراحة: وتنقسم إلى قسمين:

أ) المجمع والذكصولوجيات: تمثّل الذين سبقونا إلى الراحة والسعادة الأبدية. نذكر أسماءهم ونتذكر جهاداتهم لكي ننظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بإيمانهم (عب ١٣: ٧) وبأعمالهم.

ب) الهوس الرابع وما بعده: نسبح به الله مع الطغمات السمائية العشر كما في المزمور ١٥٠، فنستعد بوسائط النعمة ليكون لنا معهم نصيب.

+ الماء يرمز للجهاد الخفيف.

+ النار ترمز للجهاد العنيف.

+ الراحة ترمز لميناء عدم التألم والسلام الإلهي الذي يملأ قلب المجاهد كعربون للراحة الأبدية في سماء المجد.

« ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟» (مرقس ٨: ٣٦)

حياة التكريس... المكرَّس والقانون الروحي "١"

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

حياة التكريس معناها «**التخصيص**"، أي أن يجعل الإنسان من نفسه مسكنًا للمسيح له المجد، وكلمة تكريس = consecrated أي أنه خصّص نفسه لله، والكلمة حرفيًا تعني «عزل نفسه عن الناس، ليكون مسكنًا للرب».

ونفس الكلمة تُستخدم لسر «الميرون» المقدس و«الكهنوت»، أي أن يعزل الإنسان نفسه عن العالم وكل ما فيه، ليصير «إناءً» مخصّصًا لسكنى المسيح. وبعد أن يصير مدشنًا هكذا، يحيا على هذا الأساس: «أنا لست لنفسي بل للمسيح» ولكي يستمر «مُكرَّسًا» يجب أن يكون له نظام حياة خاصة، نسميه «القانون الروحي للمُكرَّس"، «**فَإِنِ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.. لْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ**» (١كو١٤: ٢٣-٤٠).

يتكلم **معلمنا بولس الرسول** في رسالته الأولى إلى كنيسة كورنثوس (١كو١٥) عن **الترتيب والنظام**.. فمن أهم المقومات في الحياة الروحية للإنسان المؤمن العادي، أن يكون له نظام في حياته. وإن لم يوجد له نظام يدخل في مخاطر كثيرة .. وهذا ما يسميه الآباء «القانون الروحي".

والكنيسة عندما تطبّق هذا القانون في حياة الإنسان المؤمن، وبالأولى المُكرَّس، فهي إنما تقصد الاستفادة من بركات كثيرة، يحصل عليها الإنسان حين يكون له «قانون روحي"، فما هي هذه البركات؟

بركات القانون الروحي :

أولًا: يعطي تماسكًا في الحياة:

بمعنى أن الإنسان يكون له نظام في القراءة والصلاة في الصباح، وبعد الظهر، وفي الليل، وهكذا.. والإنسان عندما يوجد عنده نظام روحي في حياته، **يكون له نوع من التماسك، وضوابط لا تجعله يتكاسل**.. لأنه حينما يترك نفسه حسب هواه، حتمًا سيغلبه الجسد، والجسد ليس معناه الحِسّيات أو الخطيئة، بل الكسل في الجهاد الروحي، وفي الصلاة، والميطانيات، والقراءة، والأصوام.. وهكذا.

الإنسان إذا لم يضبط الجسد «حواسه» باستمرار، يضيع منه الوقت، فينتهي اليوم ولا يتواصل مع الرب، في أي شيء إيجابي وبنّاء.. واليوم يتبعه يومان، ثم يستمر بعده ربما إلى شهور!.. وهكذا.

ولذلك جاءت كلمة الآباء الشهيرة في البستان لمن لم يعرف كيف يجد نفسه، ولا يعرف أن يصلي، فيخرج يلفّ في شوارع الدير.. يقول له: «**ارهن ظهرك بحائط القلاية، والقلاية تعلمك كل شيء**"، أي اهدأ.. لأن بالهدوء يستعيد الإنسان قوته ونشاطه، كما قال الكتاب: «**بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ**» (إش٣٠: ١٥). فالقانون الروحي له بركات: التماسك.. الحد الأدنى.. والمحبة والشركة.. ثم تأتي بركة الشبع.

ثانيًا: بركة الشبع:

فأيّ إنسان إذا كان أكله قليلًا يَضعُف.. ولكن عندما يكون له نظام، يحدث نوع من الشبع. **حتى المريض إن كان فاقد الشهية يغصب نفسه**.. فمن الضروري أن يأكل، بحسب تعليمات الطبيب.

هذه بركة القانون الروحي، إذ يجد نفسه أمامه وجبة، عليه أن يأخذها. **فالقانون يعطي شبعًا روحيًا في حياة الإنسان**.. لأنه لو ترك نفسه لا يأكل (الأكل والغذاء الروحي).

القانون الروحي وجبة مشبعة في حياة الإنسان، وإن لم يوجد نظام، سيجد نفسه بعد وقت يسير، هزيلًا ومريضًا، لا ينتظم في أي شيء سواء: الصلاة.. أو القراءة الكتابية، والروحية..

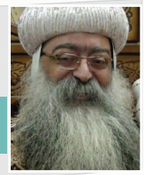

كيف نشهد للمسيح؟

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

١. نشهد بالكلام: من فضلة القلب يتكلم اللسان. نعترف بالمسيح ربًا وإلهًا ومخلصًا وفاديًا، كما اعترف به القديس بطرس الرسول «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ» (مر٨: ٢٩)، «يَا رَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ» (يو٦: ٦٨). وكما شهد عنه يوحنا المعمدان «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ» (يو١: ٢٩).. والرب قال: «فكل من يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت١٠: ٣٢).

٢. نشهد بالأعمال والسلوك: الكلام سهل، ولكن المهم العمل والتنفيذ، لأنه قال: «يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت٥: ١٦). «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ» (مت٥: ١٤) فنأخذ من النور الحقيقي وننير للناس، مثلما يفعل القمر مع الشمس. «أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ» (مت٥: ١٣).. ويقول القديس بولس الرسول: «أَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا» (أف٢: ١٠).. نشهد للمسيح في سلوكنا، في أعمالنا، في تعاملاتنا، في ملابسنا، في احتفالاتنا...

٣. نشهد للمسيح بطهارة سلوكنا: نذكر يوسف العفيف وكيف كان عبدا مملوكًا لسيدة، ولكنه رفض طاعتها لكي لا يُغضب الله، وأطاع الله حتى لو عوقب بالسجن.. وكذلك كثير من القديسين: (١) قصة شاب في عصر الإمبراطور ديسيوس (٢٤٩-٢٥١) حاول أحد الولاة أن يثنيه عن إيمانه ففشل، ففكر أن يسقطه في الخطية، فربطه بالحبال وأدخل إليه امرأة شريرة، وإذ خاف على طهارته قطع لسانه بأسنانه وبصقه ومعه سيل من الدماء في وجهها.. فهربت. (٢) القديسة بوتامينا العفيفة التي استحلفت الوالي برأس الإمبراطور ألّا يجرّدوها من ملابسها، فأنزلوها في القار المغلي بملابسها. (٣) الشهيدة فيرونيا (٧٤٩م) وخدعة الزيت الذي لا تؤثر فيه السيوف.

٤. نشهد بأرواحنا ودمائنا وحياتنا: كما فعل الشهداء الذين قال عنهم الكتاب المقدس إنهم «لم يُحبّوا حياتهم حتى الموت» (رؤ١٢: ١١)، لأن السيد المسيح له المجد يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لاَ يَأْخُذُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي. مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا» (مت١٠: ٣٧-٣٩). وقال القديس إغناطيوس أسقف إنطاكية لأولاده: «لا أعتقد أنني أحب سيدنا يسوع المسيح دون أن يُسفَك دمي لأجله». وكتب قبل استشهاده لمسيحيي روما رسالة قال فيها: «أطلب إليكم ألّا تظهروا لي عطفًا في غير أوانه، بل اسمحوا لي أن أكون طعامًا للوحوش الضارية كي بواسطتها أبلغ إلى الله. إنني خبز الله، فاتركوني أُطحَن بأنياب الوحوش لتصير قبرًا لي، ولا تترك من جسدي شيئًا حتى لا أُتعِب أحدًا، فعندما لا يعود العالم يراني أكون بالحقيقة قد صرتُ تلميذًا للمسيح.. صلوا لأجلي حتى أُعَد بهذه الطريقة لأصير ذبيحة الله».

هكذا قابل آباؤنا الموت، وهكذا قدموا الشهادة حيّة ومحيية، ونحن حين نتأمل حياتهم نشعر بغيرة وحماس قائلين «هل من الممكن أن نصير شهداء؟».. وهنا يجيبنا الآباء القديسون: «كان الاستشهاد في العصور الأولى بالصمود أمام الأباطرة، ولكن بعد عصر الاستشهاد ظلّ الاستشهاد موجودًا لأننا نواجه الشياطين التي كانت تحرّك الأباطرة، ومواجهتنا لا من خلال أشخاص، ولكن مواجهة مباشرة».

احتمال الضيقات والآلام والمتاعب بفرح وشكر كل ذلك يُعتبر استشهادًا، والقديس موسى الأسود يقول: «من يحتمل ظلمًا من أجل الرب يُعتبَر شهيدًا».

«ثق، قم، هوذا يناديك» (مرقس ١٠: ٤٩)

أنزل وأرى

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لم تكن خطية سدوم وعمورة فقط الشذوذ ولكن أيضًا الاغتصاب الجنسي. الدليل على ذلك ما حدث مع لوط عند قدوم الملاكين إليه حيث قال الكتاب: «وقبلما اضطجعا أحاط بالبيت رجال المدينة رجال سدوم من الحدث إلى الشيخ. كل الشعب من أقصاها. فنادوا لوطًا وقالوا له: أين الرجلان اللذان دخلا إليك الليلة؟ أخرجهما إلينا لنعرفهما... فقالوا: ابعد إلى هناك. ثم قالوا: جاء هذا الإنسان ليتغرّب وهو يحكم حُكمًا. الآن نفعل بك شرًا أكثر منهما. فألحّوا على الرجل لوط جدًا وتقدموا ليكسروا الباب» (تك١٩: ٤-٩). من ثَمّ كثر صراخ سدوم وعمورة وعظمت خطيتهم جدًا (تك١٨: ٢٠). أي صراخ إذًا يمكن أن يكون هذا الصراخ سوى صراخ المُغتَصَبين، والمقهورين، والمُذَلين!! فلما أراد الرب أن يصدر أمرًا بهلاك سدوم وعمورة بسبب تعاظم خطايا شعبهما والصراخ الصاعد إليه قال: «أنزل وأرى هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتي إليّ. وإلّا فأعلم» (تك ١٨: ٢١).

والعجب كل العجب في فعل الرب هذا!! هل الإلـــه فاحص القلوب والكلى، الذي عيناه تخترقان أستار الظلام، الذي لا يخفى عنه أمر ما، يحتاج لأن ينزل بنفسه ليرى ويتحقق من الأمر؟!! ألم تكن بنفسك شاهدًا على حوادث اغتصاب أطفال المدينة؟! ألم ترى كيف صار أولئك الأطفال هم أنفسهم مُغتَصِبين لآخرين عندما صاروا أحداثًا حتى قيل إنه «من الحدث إلى الكبير، كل الشعب من أقصاها» اجتمعوا ليضطجعوا مع الرجلين اللذين دخلا إلى لوط؟! والأكثر عجبًا أن عبارة «وإلّا فأعلم» تعني أنه قبل أن ينزل كأن واضعًا احتمالًا أنه بعد أن يفحص الأمر بنفسه أن يجد شيئًا مغايرًا لما صعد إليه وفي تلك الحالـــة فإنه «يعلم»!!

توجد في الكتـــاب المقدس ثلاث حوادث مشابة لتلك الحادثة. الأولى عندما ثقلت عبودية فرعون ملك مصـــر علـــى شعـــب بني إسرائيل فصعد صراخهم إلى الرب فلم يكتفي بأن يسمع أنينهم بل «نظر الله بني إسرائيل وعلم الله» (خر٢: ٢٥). الحادثة الثانية عندما رجم الشعب زكريا ابن يهوياداع الكاهن بأمر يوآش الملك في دار بيت الرب حيث قيل إنه «عند موته قال: الرب ينظر ويطالب» (٢أخ٢٤: ٢٢). ما هذا القول يا زكريا الكاهن؟! هل يحتاج الرب أن ينظر قبل أن يقضي ويُطالب؟ ماذا أبشع من أن تُقتَل غدرًا في بيته؟! ألم يرَ الرب بعينيه ويشهد على كل تفاصيل قتلك؟! الحادثة الثالثة نجدها في رسالة يهوذا حيث قيل: «وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجًا عن جسد موسى لم يجسر أن يورد حكم افتراء بل قال: لينتهرك الرب» (يه٩). ومن هو ميخائيل؟ إنه رئيس جند ملك الملوك!! لماذا لم يجسر أن يحكم على إبليس بينما حدثت واقعة المحاجاة عن جسد موسى معه شخصيًا؟! ماذا يحتاج أيضًا من أدلة لكي يحكم؟! وماذا يمنعه عن أن يقضي؟ الإجابة ببساطة كما وضحها يهوذا الرسول أنه «لم يجسر أن يورد حكم افتراء»!! إن كان الله نفسه العليم لم يجسر أن يورد حكم افتراء على سدوم وعمورة بل نزل بنفسه ليرى، ألا يكون من الطبيعي أن يتشبه به رئيس جنده فاعلًا نفس الأمر؟!! ولكن ماذا عنا ونحن أبناؤه المُطالَبون بأن نكون مشابهين لصورة ابنه؟!! إننا مع الأسف نتسرع في إصدار الأحكام على الآخرين معتبرين أنفسنا قضاة العدل المنصفين المظلومين!! وبينما نندفع بكل صلف وغرور في ذلك لا ننتبه لأحكام الافتراء التي تصدر منا متصورين أننا وحدنا نملك الحق كل الحق، ونعرف كل المعرفة!! أين نحن من بر الله الذي ينزل ويرى؟! أين نحن من اتضاع رئيس جند رب الصباؤوت وتعففه عن الافتراء؟! مع الأسف أخشى أن ينطبق علينا قول الرسول: «ولكن هؤلاء يفترون على ما لا يعلمون» (يه١٠)!! ليرحمنا الرب ويتوّبنا جميعًا فنتوب!!

جدّد نفسك كلّ يوم

القس يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

أودّ أن أشارككم في هـــذا المقال، بتأمّل بديع للقدّيس **يوحنا ذهبي الفم بطريرك القسطنطينيّة** (٣٤٧-٤٠٧م) حـــول الآية التي نطقها الـــروح القـــدس على فم القدّيس بولس الرسول في الرسالة إلى أهل رومية «**لا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ**» (رو١٢: ٢).

+ طالما أنّ شكل هذا الدهر هو زائل ووقتي ولا يمثّل شيئًا، وليس فيه شيءٌ سامٍ ولا دائم ولا مستقيم، بل أنّ كلّ شيء فيه هو فانٍ، إذًا إن كنتَ تريد أن تسلك بطريقة صحيحة، فلا تُشاكِل الحياة الحاضرة، لأنّه لا يوجد شيءٌ في هذه الحياة ثابت ودائم. ولهذا فقد استخدم (الرسول) كلمة "**شكل**" لوصف هذا الدهر. وأيضًا يقول في موضع آخر «**هيئة هذا العالم تزول**» (١كو٧: ٣١)... بينما يُعلِـــن "بالشكـــل" أن **ليـــس له كيان حقيقي**.

+ لأنّه ســـواء تكلّمتَ عن الغِنى، أو المجد، أو جمال الجسد، أو المُتَع، أو أيّ شيء آخر من تلك الأمور التي تُعتَبَر كبيرة، فهي فقط شكلٌ وليست حقيقة الشيء. هي **عَرَضٌ وقِناعٌ، وليست كيانًا يبقى إلى الأبد**.

+ **لم يتكلّم هنا عن التغيير الخارجـــي، بل عن التجديد والتجلّي الذهني**، لكي يُظهِر أنّ الشكل يخصّ العالم؛ بينما فيما يختصّ بالفضيلة، فالأمر لا يتعلّق بالشكل، بل بالصورة الحقيقيّة التي لها جمال طبيعي، دون أن تحتاج للمساحيق الخارجيّة التي تَظهَر وفي نفس الوقت تختفي. الواقع إنّ **كلّ هذه الأمور تَظهَر أوّلاً ثم تتحلّل**.

+ إذًا لو أنّك ألقيت عنك الشكل الذي ينتمي إلى هذا العالم، فستصل سريعًا إلى الصورة الحقيقيّة. لأنّه **لا يوجَد شيءٌ أضعف من الشرّ**، ولا شيء **يشيخ بسهولة** أكثر من الشرّ... ولأنّ الناس بَشَرٌ، وبسبب طبيعتهم فهُم مُعرّضون أن يُخطِئوا كلّ يوم، فإنّه (الرسول) يُعزّي المستمع قائلاً له: **جدّد نفسك كلّ يوم**.

+ ولأنّنا نمارس التجديد داخل بيوتنا، حيث **نُصلِح دائمًا ما أصابه القِدَم، فهذا عيْنُه اصنعه في نفسِك**. هل أخطأتَ اليوم؟ هل أصابت الشيخوخة نفسك؟ **لا تيأس، ولا تفقد شجاعتك، بل جدّد نفسك بالتوبة، بالدموع، بالاعتراف وفِعل الخير، ولا تتوقّف أبدًا عن فِعل ذلك**.

+ إنّكم **تقدرون أن تتجدّدوا إن عرفتم أين هي منفعتكم، وبالأولى ما هي إرادة الله الصالحة المرضيّة؟**.. هناك مَن لا يعرف ما هو الصالح بالنسبة له، وما هي إرادة الله؟ أولئك الذين يتأثّرون بالأشياء الحاضرة، ويعتقدون أنّ الثراء يجعلهم متميّزين ويحتقرون الفقراء.. ويسعون نحو السُلطة، ويسلّمون أنفسهم للمجد العالمي.. ويؤمنون أنّهم عظماء.. ويبنون منازل فاخرة، ويشترون قبورًا فخمة.. هؤلاء يجهلون أين هي مصالحهم.. **الله يريد تلك الأمور التي لمصلحتنا، وما يريده يحقّق لنا الفائدة**.. أن نحيا باتضاع، باحتقار للمجد الباطل.. ليس باللهو واللعب، بل بالصلاة والسلوك باستقامة..

+ قبل كلّ شيء، **يجب أن يكون حُكمُنا على الأمور واضحًا. فحتّى وإن كُنّا لا نمارس الفضيلة بعد، لكن يجب أن نمتدح الفضيلة، وإن كُنّا لا نتجنّب الشرّ إلاّ أنّه من الواجب أن ندين الشرّ.. وهكذا إذ نتقدّم رويدًا رويدًا، سيُمكننا أن نصِل إلى الأعمال**..

[عن تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل روميه – العظة ٢١ – إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائيّة – الترجمة عن اليونانيّة للدكتور سعيد حكيم يعقوب]

«ومتى وقفتم تصلون، فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أبوكم الذى في السموات زلاتكم» (مرقس ١١: ٢٥)

بمناسبة الذكرى التسعين لرحيل

الأستاذ سمعان سليدس عجلم (١٨٨٦ - ١٩٣٠م)

القس باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

hamaged@yahoo.com

المقدمة: وُلِد في بلدة قوص- محافظة قنا سنة ١٨٨٦م، وفي بلدته رضع لبن الإيمان متأثرًا بخدمة كاهن بلدته، الإكليريكي الأصيل القمص بطرس عوض الله (١٨٧٨-١٩٦٣م) الذي سمع منه للمرة الأولى اسم الإكليريكية. مما دفعه أن يلتحق بها سنة ١٩٠٢م، وتخرج فيها بعد أن قضى بها ٤ سنوات.

عمله بالتدريس: وفور تخرجه تعيّن مُدرسًا بمدرسة الرهبان اللاهوتية التي كانت مُلحقة بالدير المحرق بأسيوط، ثم أسند له الأنبا أرسانيوس (الأول) أسقف دير أنبا بولا نظارة مدرسة الرهبان اللاهوتية المُلحقة بوقف دير أنبا بولا ببوش ببني سويف. كما عمل مُدرسًا للدين بكل من سنورس بالفيوم، ومدرسة البنات القبطية بالقاهرة. وأخيرًا تعين مُدرسًا بالمدرسة الإكليريكية بالقاهرة منذ سنة ١٩١٨م. فكان أستاذًا مُميزًا وبارعًا في المواد التي أُسنِد له تدريسها، وهي: العهد القديم واللاهوت العقيدي وعلم الوعظ. حيث وضع بضع مقالات بمجلة الكرمة.

رحيله المفاجئ: توفى الأستاذ سمعان سليدس فجأة يوم ٢٦ أغسطس ١٩٣٠ عن عمر يناهز ٤٥ سنة، وذلك بسبب أنه أُصيب بحالة إغماء أثناء وجوده في البحر بالإسكندرية، فسقط في الماء واختنق. ونُقِل جثمانه لبلدته قوص بعد معاناه وهناك دُفِن .فنعاه بكلمات مؤثرة صديقه الإيغومانوس إبراهيم لوقا كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، في العدد الثاني من السنة السابعة من مجلته اليقظة، الصادرة بتاريخ بابة ١٦٤٧ش- أكتوبر ١٩٣٠م، ص ١٢٠. كما رثاه بعدها القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس في الجزء التاسع من السنة السادسة عشرة من مجلته الكرمة، الصادرة بتاريخ ٢٢ بابه ١٦٤٧ش- ١ نوفمبر ١٩٣٠م، ص٥١٠-٥١١. تحت عنوان: «وفاة أستاذ فاضل»، حيث قال: ... ولقد خسرت المدرسة الإكليريكية بوفاته خسارة كبرى. لأنه رحمه الله كان مدرسًا كفؤًا قديرًا ... متمكنًا من معرفة الكتاب المقدس وتفسيره، ملمًا بالمباحث اللاهوتية، سديد الآراء قوي الحجة طيب الأخلاق والصفات.

إنتاجه العلمي: وضع كتابًا بعنوان: **بهجة العباد في عيد الميلاد**. كما وضع العديد من المصنفات، إلا أن معظمها لم ينشر إلا بعد رحيله، كما أنه معظمها لم تُجمع بعد في كتاب يُنشر باسمه.

مما دفع الإيغومانوس إبراهيم لوقا أن يبدأ بنشر بعضها في القسم التفسيري من مجلته «اليقظة»، مُعرِّفًا الكاتب للقراء بقوله: «الأستاذ سمعان سليدس كان من أفذاذ أساتذة اللاهوت الذين خدموا الكنيسة القبطية بمؤلفاتهم الثمينة التي دلّت على تبحُّر في العلوم الدينية والأبحاث الروحية. وقد قضى الفترة الأخيرة من حياته مُدرسًا بالمدرسة الإكليريكية، وذهب شابًا مبكيًا عليه من الجميع. وقد رأينا نشر بعض بحوثه التي خلفها ولم تُنشر بعد»، حيث بدأها بنشر:

- عظة الأحد الأول من توت، في العدد الرابع، السنة الـ١٦ لمجلة اليقظة، بتاريخ يناير ١٩٤٠م، ص٢٧٥-٢٨٠

- الجزء الثاني من عظة الأحد الأول من شهر توت، العدد السادس، السنة الـ١٦ من نفس المجلة، بتاريخ مارس ١٩٤٠م، ص٣٨٩-٣٩١

- عظة عن الصوم، العدد السابع، السنة الـ١٦ من نفس المجلة، بتاريخ أبريل ١٩٤٠م، ص٤٥٣-٤٥٦

القول اليقين في الصلاة عن المنتقلين ولكن كتابه الأهم بلا منازع، كان: **القول اليقين في الصلاة عن المنتقلين** والذي نُشر سنة ١٩٣١، أي بعد نياحته بسنة. ولتأليف هذا الكتاب قصة لطيفة، أختصرها فيما يلي: « أرسل القمص داود منصور وكيل شريعة الأقباط ببلقاس سؤالًا لمجلة الحق في عددها الثامن عشر من السنة الثالثة عشرة (١٩٠٧م)، هذا نصه: هل الصلاة وتقديم القرابين وإسداء الحسنات والصدقات على أنفس المتوفين تفيدهم وتعطيهم راحة ونياحًا في مضاجعهم أم لا؟ وهل ورد في الإنجيل أو الرسائل شيء واضح عن ذلك بعبارة جلية؟ فأجاب على السؤال صاحب المجلة يوسف بك منقريوس وناظر المدرسة الإكليريكية وقتها، مُتشهدًا بأقوال ديونيسيوس الأريوباغي والقديسين يوحنا ذهبي الفم ومار أفرام السرياني وغريغوريوس وباسيليوس، الذين أكدوا أن الصلاة على الموتى تفيدهم فائدة فاضلة (ص ٣٣٤-٣٣٧). فرد جرجس فليوثاؤس عوض صاحب المجلة القبطية على هذه الإجابة بقوله: «... إن تعاليم صاحب (مجلة) الحق تخالف روح الدين القويم وتهدم دعامته وأنه أراد تعليم المطهر وبيع الغفرانات بطريقة مستترة تحت طي عدم ذكر الأسماء. فاين من يحامي عن الدين ويقوم في وجه المبتدعين؟ ولا سيما وقد اؤتمن (على المدرسة الإكليريكية ورعاة المستقبل) من يبتدع هذه البدع»، المجلة القبطية، ص٢٧٦. فخصص له يوسف بك منقريوس عددًا من المقالات للرد عليه، جاءت في السنة الثالثة عشرة من مجلة الحق: ص٣٨٢-٣٨٩، ص٣٩٠-٣٩٨، ص٤٢٢-٤٣٥. وتابع الردود في السنة الرابعة عشرة: ص٢٢-٢٨، ص٣٨-٤١، ص٥٥-٦٠، ص٧٣-٧٧، ص١٠٤-١٠٩. ولما كانت المكتبة المسيحية باللغة العربية تفتقر لوجود بحث شامل يُفند هذا المبحث -الأمر الذي دفع يوسف بك منقريوس للاستعانة بمصنفات أجنبية عديدة- فما كان من أ. سمعان سليدس إلّا أن أخذ على نفسه دراسة هذا الموضوع من كافة جوانبه. ومن ثَمّ كان هذا الكتاب ثمرة هذه الدراسة الجادة. حيث بدأ بنشرها كمقالات بمجلة الكرمة تحت عنوان: **أساس التعليم بالصلاة على المنتقلين أو القيامة المجيدة** (راجع: الجزء السابع، السنة الرابعة عشرة، الصادر بتاريخ ١ يوليو ١٩٢٨، ص٣٦٦-٣٧٤؛ الجزء الثامن، الصادر بتاريخ ١ أكتوبر، ص٤٠٢-٤٠٩؛ الجزء التاسع، الصادر بتاريخ ١ نوفمبر، ص٤٧٣-٤٧٨؛ الجزء العاشر، الصادر بتاريخ ١ ديسمبر، ص٥١٩-٥٢٧). ويبدو انه كان ينوي أن يجمع تلك المقالات في كتاب، ولكن العمر لم يُمهله. لذلك اهتم الأسقف الأنبا ايسيذروس بنشرها في كتاب من جزئين، يحوي ٤٦٤ صفحة. وفي آخر صفحاته كتب أخيه يسّى سليدس رثاءً لجهاد شقيقه وبحثه في المراجع والكتب المتنوعة، كما أشار للمضايقات التي عاني منها في سنوات عمره القصير. والجدير بالذكر، أنه أعاد البعض تصوير هذا الكتاب الهام ونشره أكثر من مرة في أواخر القرن العشرين. لتكن ذكاره للأبد، للبركة.

«ها أنا مرسل ملاكاً أمام وجهك ليحفظك في الطريق، وليجيء بك إلى المكان الذي أعددته» (خروج ٢٣: ٢٠)

الخادم والقبول "٢"

القس أنطونيوس فرحي كنيسة القديس مرقوريوس رئاسة الأنبا أنطونيوس محرم بك
frantoniosge@hotmail.com

سبق وتحدثنا عن ضرورة دور الخادم في نقل قبول السيد المسيح للضعفاء والخطاة لإخوته المخدومين، ونتحدث في هذا المقال عن قبول السيد المسيح لتلاميذه الأطهار..

+ بداية من الاختيار حيث كانت المعايير غير واضحة وغير كافية، إذ أنهم جماعة غير متجانسة، ومعظمهم من محدودي المعرفة والقدرات... ولو أخذ رأينا في اختيارهم فغالبًا سنعترض على أغلبهم...

+ مواقف كثيرة أثبتت أنهم دون مستوى تحمل المسؤلية والمجاهرة بالكلمة وعدم استيعابهم للرسالة الإلهية، إلّا أننا نجد ربنا يسوع يقبلهم ويتأنّى عليهم، ويعلمهم ويحتمل ضعفهم، ويُخرِج منهم ما لم يتوقعه أحد.. بل استطاع أن يجعلهم أفضل من أنفسهم بمقدار قبوله ومحبته لهم.

+ وجدنا أسئلة تعبر عن عدم إدراك للرسالة الإلهية، ومواقف تعبر عن خذلانهم لمعلمهم، مثلما تركوه يسهر وحده وهو في البستان ليلة القبض عليه، وقد أظهر لهم احتياجه لوجودهم بجواره وطلب أن يسهروا معه.. وقبل ذلك بعدة ساعات وهو يعد لهم الفصح ويدبّر لهم أن يعطيهم جسده مكسور ودمه مسفوك، في عمل سرّي إلهي يحتاج لمن يسعفه برّه لإدراكه ويتفاعل مع ما يحدث ويأخذ نصيبه من هذه النعمة العظيمة، إلّا أننا نجدهم قبل الفصح صارت بينهم مشاجرة مَنْ منهم يكون الأكبر: هل بالسن أم الدعوة أم الدور؟!

+ وجدنا من يسعى للجلوس عن يمينه وعن يساره دون أن يدرك أن هذا ليس للأفضل ولا للتباهي أو التميز، بل لمن يصطبغ بالصبغة وللذي يشرب من نفس كأس الآلام والتعييرات.

وفي كل هذا بقي يقبل ويحتمل ويحب ويثق...

+ وجدنا الخيانة من يهوذا، وما أقساها على قلب من يحب وهو يُجرَح في بيت أحبائه.. ووجدنا الإنكار من معلمنا بطرس وهو يُعَد من أكثر التلاميذ غيرة وحماسًا والتصاقًا بربنا يسوع المسيح رغم تحذيره المُسبَق له. وما أقسى ترك التلاميذ له في المحاكمات وعند الصليب وقد هربوا واختبأوا... وحتى بعد القيامة المقدسة فمنهم من شكّ، ومن تردد، ومن فكر في ترك التكريس والعودة للحياة القديمة، ومع كل ذلك نجده يتمسك بهم ويجدّد عهده بهم، ويهبهم الثقة والإمكانيات ليقوموا بالرسالة الإلهية، ويظهر لهم ويهبهم السلام، ويفتقدهم رغم قلوبهم وأبوابهم المغلقة، ويبدد مخاوفهم وحزنهم، ويهبهم الفرح والثقة، ويشجع معلمنا بطرس بتجديد الدعوة أن يرعى غنمه بعد أن كان بطرس نفسه يظن أنه خارج الدعوة ولا يستحقها...

والعجيب أن هؤلاء الضعفاء المترددين صاروا كارزين أمناء، شهداء حاملين نير الكرازة ونشر الإنجيل رغم كل ما صدر منهم من ضعفات، وجدناهم في قوة وصلابة لا يهابون الملوك ولا الموت، بل جالوا مبشرين بالكلمة، وفتنوا المسكونة...

حقًا قبوله غيّرهم...

+ إخوتي الأحباء.. ليتنا ننقل لكل مخدوم نتعامل معه ما يكفيه من قبول المسيح له، حتى يرجع عن ضعفه وفشله، ويجد في نفسه أنه شاهد أمين لمخلّصه، حتى وإن اتفقت وجهات نظر من حوله أن هذا لا يصلح، إلّا أنه بعين مخلّصه ونعمته الحافظة سيصير له إناء مختارًا، وتعلمنا منه لا يدعو المؤهلين بل يؤهّل المدعوين.

تاريخ تدوين وتسجيل الألحان القبطية
منذ القرن السابع عشر الميلادي وإلى الآن (الحلقة الرابعة)

الأستاذ الدكتور ميشيل سمير عبد الملاك غطاس
الرئيس السابق لقسم الآلات بمعهد الدراسات الموسيقية العليا
أستاذ علم الآلات والأورجن بأكاديمية الفنون بالمعاهد العليا الخاصة بجامعة بليتز بألمانيا

بعد مرور عشر سنوات من الدراسة الشاملة عن الموسيقى القبطية والتي قام بها العالم في مجال الموسيقى «Carl Engel» عام ١٨٦٤، والذي كان لديه معلومات قليلة عن الموسيقى القبطية، ظهرت إحدى التطورات في مجال التأريخ العام للموسيقى من قِبَل العالم البلجيكي في مجال التأليف والنقد الموسيقي François–Joseph Fétis الذي وُلِد في مدينة بروكسيل عام ١٨٧١، حيث صدر له في باريس كتاب بالفرنسية يتكون من خمسة مجلدات بعنوان «التاريخ العام للموسيقى منذ العصور القديمة وحتى اليوم» Histoire Générale de la Musique depuis les temps les plus anciens jusqu'à nos jours وقد خصص في الباب السابع من المجلد الرابع بحثًا مُطوّلًا بعنوان «الترتيل في كنائس أفريقيا» Le Chant dans les Église) de l'Africa) والذي تضمن مقالًا من ست صفحات بعنوان «الترتيل في الكنيسة القبطية وخصائصه» Le chant der l'Église) (copte. – Son caractère حيث عرض فيه نظام الصلوات في الكنيسة القبطية، ولاحظ أن الألحان القبطية في الصلوات الكنسية تختلف تمامًا من تلك الخاصة بالكنيسة البيزنطية، بسبب أن اللحن القبطي عادة يستغرق عدة دقائق على مقطع لفظي واحد، وهذا يُسبّب طولًا مفرطًا في الصلوات التي تستغرق ما يقرب من أربع ساعات. كما لاحظ أنه لا يُسمَح للمصلين داخل الكنيسة بالجلوس أو الركوع، ولكن يُسمَح لهم فقط بالاتّكاء على «عكاز» نظرًا لطول الصلوات. وذكر أنه يوجد عشر نغمات أو طرق رئيسية للألحان القبطية من الصعب التمييز بينها حيث أنها تحتوي على «نقلات» فجائية تختلف عن النغمة الأساسية في بداية اللحن. وعلى غرار الموسيقى الغربية، قام بعمل تحليل موسيقي للعشر طرق أو نغمات –كما سماها– والتي تقوم عليها الليتورجيا القبطية، حيث وضع كل نغمة في سلم موسيقي خاص بها مقارنة بالسلم الموسيقي الأوروبي كأساس كل نغمة موسيقية. ولكن التحليل الموسيقي للنغمات العشرة لم يأخذ في الاعتبار الـ«رُبع تون» «microton» الذي يميز الألحان القبطية. وقدم أمثلة تحليلية على النغمات الموسيقية، فعلى سبيل المثال ذكر أن «النغمة الأولى» في اللحن القبطي يقابل الصوت الأوروبي: mi (E) minor.

في الفترة من عام ١٨٧٣–١٨٧٤ سافر عالم القبطيات والمتخصص في دراسة الحضارات القديمة وكذلك علم المكتبات Ludwig Sertn (١٨٤٦–١٩١١) والذي وُلِد بمدينة Hildesheim بألمانيا، إلى القاهرة في بعثة علمية حيث درس الكتابات الهيروغليفية واهتم كذلك بدراسة اللغة القبطية، وأصدر عام ١٨٨٠ كتابًا بالألمانية بعنوان «قواعد اللغة القبطية» (Koptische Grammatik)، كما قام بمتابعة الصلوات الليتورجية بكنيسة المعلقة بمصر القديمة، واهتم بدراسة النقوش المصرية القديمة في المعابد المصرية. وبعد عودته من رحلته العلمية بالقاهرة كتب عام ١٨٨٥ مقالًا بعنوان «الأقباط» وذلك في «الموسوعة العلمية العامة للعلم والفنون»، حيث ذكر بعض المعلومات التاريخية عن الأقباط وتقويمهم القبطي والكنائس، كما خصص فصلًا كاملًا عن الآلات الموسيقية التي تُستخدم في الصلوات الكنسية مثل الناقوس والدف، وسجل رؤيته الخاصة حول طرائق الألحان الثمانية المستخدمة في التسابيح الليتورجية على مدار السنة القبطية الكنسية: «الواطس، الآدام، السنجاري، الكيهكي، الأدريبي، الفرايحي، الحزايني، السنوي». وعلى ما يبدو أنه استند في بحثه إلى ما سجله المؤرخ القبطي القس المؤتمن شمس الرئاسة أبو البركات المُلقّب «ابن كبر» بمحاولة اكتشاف السلم الموسيقي للحن القبطي على غرار السلم الموسيقي لكل من اللحن السرياني واللحن البيزنطي. **(يتبع)**

«تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي» (لوقا ١: ٤٦و٤٧)

تهاني

شكـر...

يتقدم نيافة الحبر الجليل

الأنبا ويصا

مطران البلينا

ومجمع كهنة الإيبارشية وكل الشعب

بخالص الشكر

لمستشفى القديسة العذراء مريم

أرض الجولف

وإدارة المستشفى

ونخص بالشكر

ا.د مدحت سعد

مدير المستشفى

وأيضًا

ا.د ميشيل فخري

الطبيب المعالج لنيافته

وجميع طاقم أطباء وتمريض وإداريي

المستشفى على كل ما قدموه من

اهتمام ورعاية كاملة

لنيافة الأنبا ويصا

والقمص جبرائيل عبدالمسيح

والقمص لعازر رزق

حتى تماثلوا للشفاء.

وعلى رعايتهم واهتمامهم بحالة

المتنيح القمص أثناسيوس نبيل.

طالبين من الرب

أن يعوض تعب محبتهم.

تهنئة من جدو

القمص بولس حبيب

وتيتا مارسيل رياض

وبابا د. هاني أنيس

وماما د. إيسي

وإخواتك صموئيل ودانيال

مريم هاني أنيس

المجموع الكلي بالإعدادية: ٩٩,٨٪

أجمل التهاني القلبيه

لصاحب النيافة

الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها

بعيد تجليسه التاسع والعشرين

متمنين لنيافته أزمنة سلامية مديدة

في خدمة ورعاية شعبه بالحب

والحكمة والتدبير، في ملء الصحة

والعافية لمواصلة العطاء

في كرم الرب

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية

وبطريرك الكرازة المرقسية

الدكتور خلف عبيد والدكتور عفاف

وأولادهم الدكتور بساده والدكتورة إنجي

أسرة المرحوم الدكتور صلاح راغب

الدكتور منير مساك والدكتوره ثناء

الدكتور إميل لوكاس والدكتورة

عنايات والدكاترة كيرلس وكارولين

وكلارا وكارين

الدكتورة أماني عفت وأولادها

الدكتورة ميرنا ودنيا

والمحاسبة ندا وكيرلس

الدكتور حنا ناروز والمهندسه ماريان

والدكتور مينا ومايكل

ومكاريوس ومارك

الدكتور زكريا فهيم وزوجته وأولاده

الدكتور مجدي استليانوس وزوجته

وأولاده

الدكتور أسامة جمال والمهندسه

هلبيس

الدكتور جوزيف هنري ودميانه واولاده

الدكتور إسحق صلاح حلمي والاسرة

الدكتور لوقا القمص وريهام وثيؤدورا

الدكتور ميخائيل قديس وماريان

وأولادهم

الدكتور أنطونيوس سمير ووالدته مارى

الدكتور جون سيفو والدكتوره مارينا

الدكتور كيرلس شاهر والدكتوره

استير

الدكتور بولا ثروت والمهندسة سارة

الدكتور بساده صفوت طبيب أسنان

الدكاترة هدرا وميرنا سيفو داود

الخدمة عن بُعدٍ

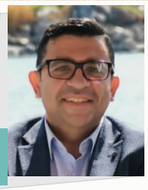

سامح طلعت

خادم بإسقفية الشباب

كانت الأمور تسير بشكل طبيعي، خدام التربية الكنسية في فصولهم بالكنيسة يقدمون دروسهم والتعليم كما تسلموه من أجيال الخدمة السابقة، وكما تعودوا أن يقدموها بكل طريقة جذابة ممكنة لتوصيل الهدف المرجو..

تحدٍ جديد: وقد سمحت إرادة الله بلحظة تحول عالمية في كل الأمور، بانتشار فيروس كورونا المستجد في بدايات هذا العام، فوجد مجتمع التربية الكنسية نفسه أمام تحدٍ جديد وغامض وهو تقديم الخدمة التعليمية والروحية عن طريق منصات التواصل بشبكة الانترنت. وهنا بدأت مرحلة جديدة ونقطة تحول في رحلة مدارس الأحد التي بدأها القديس حبيب جرجس من أكثر من مائة عام مضت. لا ننكر المحاولات العديدة التي تمت والتي قد يصل بعضها لحد الاحترافية في عديد من الإيبارشيات، وحماس المخدومين في بادئ الأمر، ولكن مع اعتياد واستمرار الوضع، نشأت حالة من الضجر والملل والعزوف عن حضور لقاءات الإنترنت.. وهو ما أصاب كثيرين من الخدام والخادمات ببعض الإحباط، خاصة اولئك الذين لا يجيدون حتى الاستخدام البسيط لهذه المنصات، وصار مجتمع التربية الكنسية في حيرة يتساءل: ما الحل؟ وماذا نفعل؟

أصل الحكاية: حينما بدأ القديس مارمرقس كرازته بأرض مصر، نقل الإيمان الذي تسلمه من رب المجد بكل أمانه، ولكنه ترك هذا الإيمان يتفاعل مع الشخصية القبطية المصرية، فخرجت لنا الألحان والأيقونة القبطية وغيرها من الإبداعات في أبهى صورها. **فالهوية في تعريفها هي: «حركة تفاعل الكيان (الكنيسة) مع الزمان والمكان».** وكما فعل أبونا مارمرقس بإبداع آنذاك، يجب علينا نحن أيضًا الآن ان نفكر ونسلك بنفس المنهجية.. يجب أن نكون في حالة ديناميكية متحركة ومتفاعلة مع متغيرات الزمان والمكان وتحدياته الجديدة.. وذلك ما فعله حبيب جرجس في تأسيسه لخدمة مدارس الأحد، وما يجب علينا أيضًا الآن فعله في عصر الإنترنت والتعليم عن بُعد.

ثلاثة مستويات: بعد ملاحظة وسؤال العديد من خدام وخادمات التربية الكنسية بالعديد من الايبارشيات، وجدنا أن هذا التحدي له ثلاثة مستويات:

١- الخادم والخادمة: يحتاج الخدام للآتي:

- التدرب على استخدام منصات التواصل الاجتماعي بكل امكانياتها.
- التدرب على استخدام تطبيقات ومواقع عمل الاجتماعات.
- تعلم كيف يقوم بتصوير فيديو بشكل فني سليم، بالطبع ليس لمرحلة الاحترافية، ولكن على الأقل يكون جذابًا ومريحًا للمتلقّي مع وضوح الصوت.
- التدرب على تكثيف الكلام والاختصار بما لا يؤثر على ما يقدمه.
- التدرب والتفكير المبدع في طرق التفاعل المختلفة عبر الانترنت.

٢- المخدوم: يحتاج إلى:

- الإعداد النفسي لتجهيزه لتقبل فكرة الخدمة والتعليم عن بعد.
- التفاعل؛ أي لا يكون متلقيًا فقط دون المشاركة، وهناك تطبيقات وأفكار كثيرة يمكن استخدامها لتفعيل هذه المشاركة.
- اختلاف شكل المكافئة، على سبيل المثال يقوم بتجميع نقاط على كل مشاركة وعمل معرض مشتريات بالنقاط عن طريق الإنترنت لأشياء في دائرة اهتمامه.

٣- المحتوى: ما يُقدَّم في فصل مدارس الأحد بالكنيسة لا يصلح أن يتم نقله كما هو إلى الإنترنت.. فالمحتوى يحتاج أيضًا إلى معالجة كبيرة ليصلح تقديمه عبر الإنترنت.

مثال: العظة التي يمكن أن تُقال في نصف ساعة بالكنيسة وتكون جذابة ومفرحة، إذا تم نقلها كما هي إلى الإنترنت لن تُقابَل نفس الرواج، لذا لا بد من معالجة مادتها وعرضها بشكل مختلف عن الوعظ المباشر لتناسب جو الإنترنت.

نصلي جميعًا ليعطي الله حكمة وتدبيرًا لكنيسته، له المجد إلى الأبد. آمين.

«أعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيم» (لوقا ٣: ٤)

تدشين كاتدرائية السيدة العذراء مريم والشهيد أبي سيفين والأنبا كاراس السائح - ببشاير الخير٣ بالإسكندرية

قداسة البابا يستقبل وزير خارجية المجر

ويستقبل الراهب القمص زكريا البرموسي كاهننا في المكسيك

وزوجات الآباء كهنة قطاع وسط الإسكندرية

والقمص إسحق منصور
كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهويل، نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية وأسرته